١٥ باب الضاد

* **الضاد**: الحرف الخامس عشر، ومخرجه من بين حافة اللسان وبين ما يليه من الأضراس.

* **الضأن** بالهمز، والضان بالتخفيف: ذو الصوف من الأنعام، والضأْن بسكون الهمزة، والضأْنُ بفتحها جمع ضائن، قال تعالى: ﴿**مِنَ الضَّأْنِ اثْنَيْنِ**﴾ [الأنعام: ١٤٣] وقرئَ بهما.

* **ضَبَحَت** الخيل تَضْبَحُ - من باب فَتَحَ - ضَبْحًا وضُبَاحا: أسمعت من أفواهها صوتًا خشناً غليظاً ليس بصهيل ولا حمحمة، قال تعالى: ﴿ **وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا**﴾ [العاديات: ١] أى: تضبح ضبحاً، وذلك كناية عن إجهادها بالعدْو للغارة على الأعداء.

والضبح: نوع من العدْو وعليه يكون إعرابنا ضبحًا مفعولا مطلقا مرادفا أو مبنيًا للنوع أى عدوًا ضبْحًا وعلى المعنى الأول يكون إعرابنا ضبحاً مفعولاً مطلقاً لفعل محذوف من لفظه.

* **ضَجَعَ** يَضْجَعُ - من باب فتح - ضَجعا وضُجوعاً: لصق بالأرض على جنبه.

والمضجعُ: اسم زمان أو اسم مكان أو مصدر ميمي وجمعه مضاجع، قال تعالى: ﴿ **تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ**﴾ [السجدة: ١٦].

* **ضَحِكَ** يضحك ضَحكًا: انفرجت شفتاه عنَ أسنانه وأَقَلُّهُ التَبَسُّم بدون صوت وأعظمه ما صَحبته قهقهة ويفسر ببواعثه وأسبابه المختلفة فقوله: ﴿ **وَكُنتُم مِّنْهُمْ تَضْحَكُونَ**﴾ [المؤمنون: ١١٠] أى: تسخرون، وقوله: ﴿**فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا وَلْيَبْكُوا كَثِيرًا**﴾ [التوبة: ٨٢] هو الضحك بجميع أسبابه الدالّ على الغفلة والغرور، وقوله: ﴿**وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَىٰ**﴾ [النجم: ٤٣] أى: سر وساءَ وأفرح وأحزن، وقوله: ﴿**وَامْرَأَتُهُ قَائِمَةٌ فَضَحِكَتْ فَبَشَّرْنَاهَا**﴾ [هود: ٧١] أى: فعجبت من الضيوف الذين جاءُوا بالبشرى، وقيل: كانت لا تحيض فحاضت، وفى اللغة: ضحكت المرأة أى حاضت - والراغب فى المفردات أنكر هذا التفسير وأرجح أن قوله: «ضحكت» معناه فسُرَّتْ كثيراً، والله أعلم.

* **الضَّحَاءُ**: ارتفاع النهار والضَّحْوَة مثله وجمعها ضُحَى مثل قرْية وقُرى، قال تعالى: ﴿**وَالضُّحَىٰ . وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ**﴾ [الضحى: ١، ٢].

* **وضَحِيَ يَضْحَى**: أصابه حرُّ الشمس، قال تعالى: ﴿**وَأَنَّكَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا وَلَا تَضْحَىٰ**﴾ [طه: ١١٩] وهو كناية عن دوام النعيم فلا تؤذيه أبداً حرارة الشمس فى الجنة فهو غني فلا يضطر إلى العمل تحت أشعَّة الشمس كما

يحدث فى الدنيا لمعظم العاملين فيها.

* **الضدُّ**: النظير المخالف الذي يريد أن يغلب خصْمَهُ.

وضَدَّهُ فى الخصومة ضِدا: غلَبَهُ من باب ضرب.

والضدُّ: بكسر الضاد مصدر ولهذا يوصَفُ به المفرد والجمع وغيرهما بلفظه ومنه قوله: ﴿ **وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا** ﴾ [مريم:٨٢] أى: مُضَادِّين لهم وضمَّنت معنى متحاملين عليهم فيشهدون عليهم شهادة تدينهم.

* **الضرب**: إيقاع شيءٍ على كائن حيّ أو غير حيّ ليؤثر فيه كالضَّرب بالعصا وبالسيف وباليد وبالرجل: ﴿**ولا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ**﴾ [النور:٣١] المراد لا يضربن الأرض أثناءَ المشي عجبًا واختيالاً ولتهتزَّ الحُلِيّ فتحدث أصواتًا فيُعْرَف مقدارها افتخاراً بها فتلْفِت الأنظار إلى صاحبتها.

والضرب فى الأرض: الذهاب فيها والتنقل فى البلاد ويكنى به عن السعي فى طلب الرزق، قال تعالى: ﴿**وَقَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ إِذَا ضَرَبُوا فِي الْأَرْضِ أَوْ كَانُوا غُزًّى**﴾ [آل عمران:١٥٦].

وضرب الخيمة على القوم: نصبها ودَقَّ أوتادها لتضمهم تحتها وتؤويهم فيها، ومن الاستعارة المكنية قوله تعالى: ﴿**وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ**﴾ [البقرة:٦١] كأن الذلة وكأن المسكنة خيمة نصبت فوقهم لتغطِّيهم وتشملهم، قال تعالى: ﴿ **وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ** ﴾ [النور:٣١] أى: يُسْدِلْنَ البراقع على فتحات ثيابهن تحت العنق وأعلى الصدر، وقوله تعالى: ﴿**أَفَنَضْرِبُ عَنكُمُ الذِّكْرَ صَفْحًا**﴾ [الزخرف:٥] أى: أنهملكم فنضرب عنكم الذكر أى نعرض عنكم جانباً وعُدِّي نضرب بحرف الجرّ عن ليُفيد المجاوزة والترك والإعراض.

* **الضرر**: سوءُ الحال فى البدن والمال وهو ضدّ النفع: ﴿ **وَلَا تَدْعُ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ**﴾ [يونس:١٠٦]

وضَارَّهُ يُضَارُّهُ مَضَارَّةً وضراراً: مفاعلة بين اثنين: ﴿**لَا تُضَارَّ وَالِدَةٌ بِوَلَدِهَا وَلَا مَوْلُودٌ لَّهُ بِوَلَدِهِ**﴾ [البقرة:٢٣٣] لا يحاول أحد الزوجين الإضرار بالآخر، وقوله: ﴿**وَلَا يُضَارَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ**﴾ [البقرة: ٢٨٢] يجوز أن يكون كاتب فاعلا والفعل للمعلوم أى لا يَضُرُّ الكاتب ولا الشهيدُ أحدًا ويجوز أن يكون الفعل مبنياً للمجهول. وكاتب نائب فاعل أى لا يقع عليه ضرر هو ولا الشهيد فلا يضرهما أحد ليرغمهما على غير الحق، وقوله: ﴿**أَوْ دَيْنٍ غَيْرَ مُضَارٍّ**﴾ [النساء:١٢] مضار يصلح اسم فاعل (مضارر)، ولم

تظهر الكسرة بسبب الإدغام أى محدث ضرراً بالورثة، ويصلح اسم مفعول ولم تظهر الفتحة (مُضَارَر) بسبب الإدغام كما قُلْنَا الفعْل يضارّ، والمعنى: غير معرَّض للضَّرر.

واضطره إلى الأمر: حمله على فعله وهو كاره، وألجأه إليه وأحوجه إلى عمله وأصله حمله على فعل ما يضُرُّه: ﴿ **ثُمَّ نَضْطَرُّهُمْ إِلَىٰ عَذَابٍ غَلِيظٍ**﴾ [لقمان: ٢٤] أى: نلجئهم وندفعهم إليه، وقوله: ﴿**فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ**﴾ [البقرة: ١٧٣] فمن أُلْجِئَ إلى أكل المحرَّم عليه خوفاً من ضرر أشد منه فلا ذنب عليه، وقوله: ﴿**أَمَّن يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ**﴾ [النمل: ٦٢]، المضطر: الذي وقع عليه ضرر فهو يستغيث منه أو كان فى حاجة.

والمضطر: المحتاج فهو يلجأ إلى الله بالدعاء ورسمَتْ «أَمَّنْ» متصلة وهي مركبة من «أَمْ» العاطفة ومن «مَنْ» وحقها أن تنفصل هكذا «أَمْ مَنْ يُجيب المضطر».

* **والضرَّاء**: طول المرض أو أىُّ شدَّة أو نقص الأموال والأنفُس وذلك مؤلم محزن وهي ضدُّ السَّرَّاء.

* **والضرر**: ما يَضُرُّ ويؤلم، وقوله: ﴿**غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ**﴾[النساء: ٩٥]هم العاجزون عن الإضرار بغيرهم، والمراد بهم فى الآية: الضعفاءُ العاجزون عن القتال، وقوله: ﴿**وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا لِّتَعْتَدُوا**﴾ [البقرة: ٢٣١] أى: لا تمسكوهن فى ذمتكم بعد الطلاق الرجعي إضراراً لهن واعتداءً عليهنْ وكيداً لهنَّ لتطول عدتهن.

* ضَرَعَ يَضْرَعُ أو ضَرِعَ يَضْرَع - من بابْي فَتَحَ وفَرِحَ - ضَرَاعَةً: ذل وخَضع - وتضرع: تذلَّل.

وتضرَّع إلى الله: ابتهل واجتهد فى الدعاء: ﴿**لَعَلَّهُم يَضَّرَّعُونَ**﴾ [الأعراف: ٩٤] قلبت التاءُ ضاداً وأُدغمت فى ضاد الفعل فى الآية(٩٤)من«سورة الأعراف» بالإدغام، وقوله: ﴿ **لَعَلَّهُمْ يَتَضَرَّعُونَ**﴾ [الأنعام: ٤٢] يتضرعون بغير إدغام فى الآية (٤٢)من سورة الأنعام.

الضَّريع: قيل: نباتٌ سام، وقيل: خبيث منتن يرمي به البحر وهو مرعى سوء تعافه الدَّواب: ﴿ **لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِن ضَرِيعٍ**﴾ [الغاشية: ٦].

* ضَعُفَ- من باب كَرمَ - ضَعْفًا بفتح الضاد وبضمها: أى مرض جسميا وذهبت قوته أو مرض نفسيا وضعفت عزيمته، فهو ضعيف، قال تعالى: ﴿**وَخُلِقَ الْإِنسَانُ ضَعِيفًا**﴾ [النساء: ٢٨] فى قوة نفسه لا يَصْبر عن الشهوات ولا على مشقات الطاعات، قال: ﴿ **اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن ضَعْفٍ**﴾ [الروم: ٥٤] أى: الضعف مادة خلقكم على المجاز فالضعف أصل فيكم ومن طبيعتكم، وقال تعالى: ﴿**ضَعُفَ الطَّالِبُ وَالْمَطْلُوبُ**﴾ [الحج: ٧٣] أى: الإنسان والذباب الذي سلبه شيئاً كل منهما

ضعيف.

ويستعار الضعف لسوء الرأي.

استضعفه: عده ضعيفاً وأذلَّه، قال تعالى: ﴿وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا يَسْتَضْعِفُ طَائِفَةً مِّنْهُمْ﴾ [القصص: ٤] وقال: ﴿إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضْعَفُونِي﴾ [الأعراف: ١٥٠] رأوني ضعيفاً.

والمستضعف: اسم مفعول: ﴿قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ﴾ [النساء: ٩٧] أي: يستضعفنا الكفارُ ويذلُّوننا ـ وضعيف يجمع على ضعاف وضُعَفَاء.

وأَضْعَف: اسم تفضيل قال تعالى: ﴿وَأَضْعَفُ جُندًا﴾ [مريم: ٧٥] أي: أشد الجنود ضعفاً ـ وضعف الشيءَ ـ من باب فَتَحَ ـ جعله ضِعفيْن أي مثلين.

وضَعَف القومَ: كثَّرهم فزاد عددهم مثلهم قال تعالى: ﴿فَآتَتْ أُكُلَهَا ضِعْفَيْنِ﴾ [البقرة: ٢٦٥] أي: مثليْن، وقال: ﴿فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً﴾ [البقرة: ٢٤٥] يزيده أمثالاً كثيرة وقال: ﴿لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافًا مُّضَاعَفَةً﴾ [آل عمران: ١٣٠] والنهي عن الربا قلّ أو كثر لا عن مضاعفته.

* وأَضعف الرجلُ: نما ماله وزاد واتَّسع فصار أضعافاً، واسم الفاعل منه مُضْعِف: ﴿فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُضْعِفُونَ﴾ [الروم: ٣٩] أي: الذين يأخذون ثواب أعمالهم أضعافاً مضاعفة ويبارك الله لهم في الدنيا وفي الآخرة.

* الضِغث: قبضة من قضبان مختلفة من النبات: ﴿وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْثًا فَاضْرِب بِّهِ وَلَا تَحْنَثْ﴾ [ص: ٤٤] والضرب بالضغث لا يؤلم، ومن المجاز قوله: ﴿أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ﴾ [يوسف: ٤٤] أي: أحلام مختلفة ملتبسة غير مميَّزة على سبيل الاستعارة كالأشياء المختلطة.

* ضَغِنَ عَلَيه كَفَرِحَ: حَقَدَ عَلَيْه وأضمر له العداوة، والضغن: شدَّة الحقد، وجمعه أضغان قال تعالى: ﴿وَيُخْرِجْ أَضْغَانَكُمْ﴾ [محمد: ٣٧] يكشف الأستار عن أحقادكم التي تضمرونها وبخلكم بمال الله في سبيل الله وحرصكم على الدنيا لضعف إيمانكم.

* الضُّفْدَع: بفتح الدال مع ضم الضاد وكسرها، وبكسر الدال والضاد وجمعه ضفادع، وهو حيوان برّمائي وهو ذو نقيق: ﴿فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ وَالْجَرَادَ وَالْقُمَّلَ وَالضَّفَادِعَ﴾ [الأعراف: ١٣٣].

* ضل الكافر: غاب عن الحجة المقنعة وعدل عن الطريق المستقيم ولم يعرف الحق.

والضَّلال: النسيان والضياع، وضل: من باب ضَرَب ومن باب فرِحَ وقرئ بهما: ﴿قُلْ إِنِ ضَلَلْتُ فَإِنَّمَا أَضِلُّ عَلَىٰ نَفْسِي﴾ [سبأ: ٥٠] من باب ضَرَب، وقرئ:

﴿ قُلْ إِن ضَلَلْتُ فَإِنَّمَا أَضِلُّ عَلَىٰ نَفْسِي﴾ [سبأ: ٥٠] من باب فرحَ.

وضَلَ الشيْءُ: خَفِيَ وغاب فهو فعل لازم، وضل المسافرُ الطريق: متعد، لم يعرفه.

وأضلَّه الله: أوقعه فى الضلال ونسبة الإضلال إلى الله تعالى أنه يترُكُ العبد لعادته وما اختاره هو لنفسه فهو بسبب سوء تصرُّف العبد، وقد يطلق الضلال على عمل خلاف الأوْلى كقوله تعالى: ﴿وَوَجَدَكَ ضَالاً فَهَدَىٰ﴾ [الضحى: ٧] أى: وجدك تفعل خلاف الأولى فهداك إلى الأولى حين هداك للإسلام، وقوله فى قصة يوسف: ﴿إِنَّكَ لَفِي ضَلَالِكَ الْقَدِيمِ﴾ [يوسف: ٩٥] أى: شدة تعلقك بيوسف وحزنك عليه فهو فى نظرهم ضلال، ويطلق الضلال ويراد به النسيان كقوله تعالى: ﴿أَن تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الأُخْرَىٰ﴾ [البقرة: ٢٨٢] لأنها حين تنسى تضل طريق الصواب، وقوله: ﴿فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ﴾ [البقرة: ١٠٨] أى: لم يهتد، وقوله: ﴿وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ﴾ [الأنعام: ٢٤] أى: غاب عنهم ما عبدوه، وقال تعالى: ﴿الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ [الكهف: ١٠٤] أى: ضاع عملهم ولم يحقق الرجاءَ منه أو لم يجدوا له ثوابًا يوم القيامة.

* **الضامر:** لطيف الجسم قليل اللحم، وضمَرَ وضَمُرَ من باب نصرَ وكَرُمَ، ضُمُورًا: فهو ضامر ومن عادة العرب أن يُضَمِّرُوا الخيل لتكون أقوى وأنشط وأسرع: ﴿وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ﴾ [الحج: ٢٧] أى: حصان ضامر متعود على السفر البعيد بنشاط وقوة.

* **ضمَّ الأشياءَ** - من باب نصر: قبضها أو جمع بعضها إلى بعض: ﴿وَاضْمُمْ يَدَكَ إِلَىٰ جَنَاحِكَ﴾ [طه: ٢٢] أى: قبضها إليه أو أدخلها تحته.

* **ضَنُكَ الشيء** - من باب كرُمَ: ضاق - **والضنْك:** الضيق من كل شيءٍ وهو مصدر يوصف به فيستوي فيه المذكر والمؤنث والمفرد وغيره: ﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكًا﴾ [طه: ١٢٤] أى: ضيِّقة غير متسعة.

* **الضَّنُّ:** الحرص والإمساك والبُخْلُ، وفِعْلُه «ضَنَّ» من بابي تَعِبَ وضَرَبَ.

والضنين: البخيل، قال تعالى: ﴿وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ﴾ [التكوير: ٢٤]، فهو لا يكتم عيباً عن رسول الله بل يبلغه كل ما أوحاه الله إليه من خبر السماء.

* **المضاهأة:** المشاكلة والمشابهة والمضاهاة بالهمزة وبغير الهمزة: ﴿يُضَاهِئُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [التوبة: ٣٠] أى: يحاكونه ويشابهونه ويقولون مثله.

* **الضوْءُ** بفتح الضاد، **والضُوءُ**

بضمها، **والضياءُ والضِّواءُ**: النور الذي ينتشر من الأجسام المضيئة وقد يخصص الضوءُ لما كان صادراً من شيءٍ مُضيءٍ بنفسه كضوءِ الشمس وقد يخصص النورُ لما كان مستمدا من ضوءِ غيره كنور القمر، قال تعالى: ﴿**هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسَ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا**﴾ [يونس:٥].

وأَضاءَ: نشر النورَ حولَه مثل «ضَاءَ» ويستعمل الفعل «أضاءَ» لازماً ومتعدياً أو محذوف المفعول للعموم، قال تعالى: ﴿**فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ**﴾ [البقرة:١٧] الفعل متعد وما مَفْعُول به، وقوله: ﴿**كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُم مَّشَوْا فِيهِ**﴾ [البقرة:٢٠] الفعل لازم أو المفعول به محذوف، أى أضاءَ كل شيءٍ حَوْلَه، وقوله: ﴿**يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ**﴾ [النور:٣٥] الفعل لازم أو المفعول به محذوف لعدم أهميته، أى يضيءُ ما حَوْلَه.

* **ضاره** يضَوره وضاره يضيره: أضرَّ به وأنزل به الضَرَر.

* **والضيرُ**: الضرر، قال تعالى: ﴿**قَالُوا لَا ضَيْرَ إِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا مُنقَلِبُونَ**﴾ [الشعراء:٥٠] أى: قالوا: لا ضرر ولا بأس علينا فى الدنيا ولا نبالي بالضرر فيها، والفعلان الواوي العين واليائى العين بمعنى واحد فى الغالب، ويختص الواوى بأنه يفيد الجوع أيضاً. ضار يضور: اشتد جوعه وتضور: تألم من شدة الجوع.

* **ضازه** يَضيزه ضَيْزًا، من باب ضَرَبَ: جار عليه، وضازه حقَّه: نقصه حقَّه، وقسمة ضيزى: جائرة ظالمة، قال تعالى: ﴿**أَلَكُمُ الذَّكَرُ وَلَهُ الْأُنثَىٰ . تِلْكَ إِذًا قِسْمَةٌ ضِيزَىٰ**﴾ [النجم:٢١، ٢٢] جائرة، وقرئَ «ضئزى» بالهمز من ضأزه يضْأَزُهُ: جار عليه وظلمه.

* **ضاع الشيءُ** يضيع ضياعاً وضَيْعَةً: هلك أو أُهمل وأضاع الشيءَ: أهمله أو أتلفه قال تعالى: ﴿**أَضَاعُوا الصَّلَاةَ**﴾ [مريم:٥٩] أى: تركوها وأهملوها، قال تعالى: ﴿**فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ**﴾ [يوسف:٩٠] أى: يحفظه لهم ولا يتلفه ويؤديه لهم كاملا، وقوله: ﴿**وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ**﴾ [البقرة:١٤٣] أى: ثواب صلاتكم التي اتجهتم فيها إلى بيت المقدس حين كان قبلة لكم، والمعنى: لا يضيع ثواب أعمالكم التي عملتموها بدافع الإيمان.

* **ضافه** يضيفه ضَيْفًا: نزل عنده فهو ضائف، واسم المفعُول مَضيف.

والضيْف: مصدر يوصف به بلفظه فلا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث وقد يجمع على ضيوف وضيفان، قال تعالى: ﴿**قَالَ إِنَّ هَؤُلَاءِ ضَيْفِي فَلَا تَفْضَحُونِ**﴾ [الحجر:٦٨]، أى: هؤلاء ضيوفى فلا تفضحون بالتعدي عليهم، وضيف هنا بلفظ المفرد وهو لعدد من الملائكة.

obeikandl.com

وضَيَّفَهُ: أنزله عنده ضيفاً وأكرمه: ﴿ فَأَبَوْا أَن يُضَيِّفُوهُمَا ﴾ [الكهف: ٧٧] رفضوا أن ينزلوهما عندهم ضَيْفَين.

* **الضيق**، بكسر الضاد، **والضيْقُ** بفتح الضاد وسكون الياء: ضد السَّعة في الماديّ وفي المعنوي، يقال: ضَاق الثوبُ للمادي، وضاق الصدر للمعنوي، واسم الفاعل ضائق قال تعالى: ﴿ وَضَائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ ﴾ [هود: ١٢]، والصفة منه ضيِّق كقوله: ﴿ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا ﴾ [الأنعام: ١٢٥]، وقوله: ﴿وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا﴾ [هود: ٧٧] أي: وجد ضيقًا في صدره حين نزلوا به خوفاً عليهم من قومه، وقوله: ﴿وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ﴾ [الحجر: ٩٧] أي: تحزن وتتألم لطعنهم فيك وفي القرآن وقوله: ﴿ وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ﴾ [النحل: ١٢٧]، قرئَ بفتح الضاد وبكسرها والمعنى: ولا يضيقَنَّ صدرُك بسبب مكرهم وتكذيبهم، أو الضيق بالفتح صفة، ويكون المعنى: ولا تكن في أمر ضيقٍ ولا كدر نفسي بسبب مكرهم وكيدهم للدين وللمسلمين.

وضَيَّقَ عليه: حَجَر عليه ومنعه حرية التصرف وأوقعه في الضيق، قال تعالى: ﴿وَلَا تُضَارُّوهُنَّ لِتُضَيِّقُوا عَلَيْهِنَّ﴾ [الطلاق: ٦]

* * * *

انتهى باب الضاد ويليه باب الطاء